اَلتّارِيخُ: 31/10/2025

اَلْمَوْضُوعُ: جريمة الزنا

بِسْـــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتَطاعَ الباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فإنَّه أغَضُّ لِلْبَصَرِ وأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، ومَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَعليه بالصَّوْمِ.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إنّ الزِّنَا جَرِيمَةٌ عَظِيمَة، مُخَرِّبَةٌ لِلبُيُوت، مُدَنِّسَةٌ لِلفِرَاش، مُفسِدَةٌ لِلأَنسَاب، مُنتَهِكَةٌ لِلفَضِيلَة، قَاتِلَةٌ لِلحَيَاءِ وَالغَيرَة، مَاحِقَةٌ لِلبَرَكَة، جَالِبَةٌ لِلبَلَايَا وَالطَّوَاعِين وَالأَوبِئَةِ المُستَحدَثَة، مُوجِبَةٌ لِغَضَبِ الجَبّارِ وَعِقَابِه، وَإِنّ لَذَّتَهَا اللّحظِيّةَ المُحَرّمَةَ لَا تُوَازِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا مِن النَّكَالِ فِي الدّنيَا، وَالعَذَابِ فِي الآخِرَة. وَلَقَدْ حَذَّرَ اَللَّهُ عِبَادَهُ مِنْ اِرْتِكَابِ هَذِهِ اَلْجَرِيمَةِ، وَمِنْ اَلِاقْتِرَابِ مِنْهَا، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

إِنَّ دِينَنَا دِينُ اَلْعِفَّةِ وَالطَّهَارَةِ، وَدِينُ اَلشَّرَفِ وَالْكَرَامَةِ، فَقَدْ جَاءَ مُرَغِّبًا وَمُرْهِبًا بِتَرْكِ هَذِهِ اَلْفَاحِشَةِ بِكُلِّ وَسَائِلِهَا وَأَسْبَابِهَا. وَيَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ اَلْجَرِيمَةَ اَلْمُنْكَرَةَ، وَهَذِهِ اَلْفَاحِشَةَ اَلْقَذِرَةَ اَلَّتِي تَخْتَلِطُ بِهَا اَلْأَنْسَابُ اَلطَّاهِرَةُ، لَا يَلِجُ اَلشَّبَابُ بَابَهَا وَلَا تَتَلَطَّخُ اَلْمُجْتَمَعَاتُ بِأَقْذَارِهَا، وَيَنْغَمِسُونَ فِي وَحْلِهَا وَمُسْتَنْقَعِهَا، إِلَّا بَعْدَ فِعْلِ اَلْأَسْبَابِ اَلَّتِي تَتَقَدَّمُهَا، وَالْخُطُوَاتِ اَلَّتِي تَجُرُّهُمْ، وَتَسْحَبُهُمْ إِلَيْهَا، فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَتَعَرَّفَ عَلَى بَعْضِ أَسْبَابِهَا اَلْمُوصِلَةِ إِلَيْهَا،، فَإِنَّ اَللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ اَلزِّنَا حَرَّمَ وَسَائِلَهُ، وَطُرُقَ بَابِهِ. فَقَالَ: وَلَا تَقْرَبُوا اَلزِّنَا. إِذَنْ يَنْبَغِي عَلَى اَلْآبَاءِ اَلْمُسَارَعَةُ إِلَى تَزْوِيجِ مَنْ بَلَغَ مِنْ اَلشَّبَابِ وَالشَّابَّاتِ، فَإِنَّ اَلشَّابَّ عِنْدَ بُلُوغِهِ تَشْتَدُّ بِهِ اَلشَّهْوَةُ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يُطْفِئُهَا مِنْ اَلْحَلَالِ، فَقَدْ يَلْجَأُ إِلَى اَلْحَرَامِ اَلَّذِي يَجْلِبُ لَهُ اَلْعَارَ فِي اَلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

وَأَسْأَلُ اَللَّهَ اَلْعَظِيمَ أَنْ يَحْفَظَ أَعْرَاضَنَا وَأَعْرَاضَ اَلْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَسْتُرَ نِسَاءَنَا وَنِسَاءَ اَلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ. أَنْ يُجَنِّبَنَا اَلْفَوَاحِشَ وَالْمُنْكَرَاتِ، وَأَنْ يُطَهِّرَ بِلَادَنَا وَجَمِيعَ بِلَادِ اَلْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ أَسْبَابِ اَلْبَلَاءِ وَالْعُقُوبَاتِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى، وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الفِتَن، مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَن، اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَن حَرَامِك، وَأَغْنِنَا بِفَضلِكَ عَمّن سِوَاك .يُصَادِفُ هَذَا اَلْعَامُ اَلذِّكْرَى اَلْمِئَوِيَّةَ اَلثَّانِيَةَ لِإِعْلَانِ جُمْهُورِيَّتِنَا. وَفِي هَذِهِ اَلْمُنَاسَبَةِ نَسْتَذْكِرُ جَمِيعَ شُهَدَائِنَا بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

[1] سورة الإسراء ٣٢/١٧.

[2] البخاري، كتاب النكاح، باب ٣؛ الترمذي، كتاب النكاح، باب ١.